

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس

رقم 52 1102/9/31

مشهور بن حسن آل سلمان

بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الامام البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم قال قم لانس رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة؟ قال نعم ما بين لنا الا كذا. لا يقطع شجرها من - [00:00:30](#)

فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. قال عاصم فاخبرني موسى ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مهدي له - [00:01:00](#)

فلا هدي لهم. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد عبده ورسوله. اما بعد فهذا هو اليوم الثالث. من ابواب كتابه من كتب صحيح الامام وهذا الباب اشار الامام البخاري تحته الى حديث مضى - [00:01:30](#)

قال فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الحديث الثاني في كتاب واما حديث حديث علي رضي الله تعالى عنه اخبره الامام البخاري طريق عاصم سليمان وسمع هذا الحديث عن - [00:02:10](#)

واشار الامام البخاري في اخره الى انه قد سبق سمعه انس بواسطة ولده موسى وفي الحديث قال قلت لا الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - [00:03:00](#)

وكثر الله حتى لو كان في اخر حياته في شدة هرمه فيقدر على الصيام فافطر اخر عبيد في الحياة يقول عاصم قلت الى ناس اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نام - [00:03:50](#)

مكة حرمها ابراهيم. عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام ولا يقطع شجرها. ومن تجبر اليها اي عاصف بقي في نفسه شيء. هل الذين حرام فذكر شيئا عظيما هو في المدينة. فقال - [00:04:20](#)

يومه تعالى عن نعم حرمها ما بين كذا الى جنب البخاري الى صغيران دبي صغير في فما بين هذين بينما تمكن الحرم مع مع حضرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

جاء تفصيل من انس رضي الله تعالى عنه في بيان في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يقطع شجرها في واستثنى النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله - [00:05:50](#)

ابن عباس قال في حرب مكة عيد الاضحى هو الحشيش. الذي ينزع به الدولة الحيوانات فقال العباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد جاء به وفي هذا تصريف جليل في ان جبريل سنة كما يجب القرآن - [00:06:20](#)

وان سنة باذن الله فكذلك المدينة قال لا ينفع في جربان العلماء وكذلك في جواز قطع شجر المدينة. الحاجة المطورة اوقت الخط وهم الذين بلغوا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم محرر مكة من حيث اشد ضيقا من هوس المدينة - [00:07:00](#)

وحتى بالضرورة الملحة التي تضم الانسان ان يرفع. وان وضع القبر فلا جزاء بخلاف الصيد الصيد في كفارة. من النعل الصيد واما الصيد في المدينة فهي الحرم الاقوال ان الصائم يسلب صيده - [00:08:10](#)

ان وجدنا ان صيده فهذا جزاء بخلاف صيد مكة فان الصيد جبارتان. الشاهد صلى الله عليه وسلم حرم المدينة كما حرم بيته. والشارع

من البخاري رحمه الله تعالى هذا الحديث في هذا الباب - [00:09:10](#)

قال بعد ان قال وهذا الحديث لا يقوم وانما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة

من احدث حدثا في المدينة فعليه لعنة الله - [00:09:50](#)

والملائكة والناس اجمعين. اهل البدع والبنون. اهل البدع من الله البدع وعليهم فتنة. لا تفرقوا احياءهم ولا تنكعوا. وهذا امر في كتاب

ربنا لما قال سبحانه ان الذين اتخذوا العجلة صيام الله من ربهم - [00:10:30](#)

في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المستعدين سنة بالله للتخلف. ان من اخترع شيئا من عقله وتعبد الله عز وجل بشيء من رأيه. من غير

تبويل من فصل من كتاب فهذا وربنا يقول ان الذين اتخذوا العجل - [00:11:00](#)

الذين اخترعوه واخترعوه من رؤوسهم سينال الغضب من ربهم وذلة. وهذا قال الامام الشاطبي رحمه الله تعالى في موافقاته قال

الشاطر المبتدع يلقي عليه في الدنيا الذل من الله. حسبا - [00:11:40](#)

تفسير الاية عن بعض السلف ووجهه ظاهر. لان المتخذين للعلم انما رؤوا به حتى عملوه لما سمعوه غوارا. فقال الله تعالى وكذلك

المختارين فهو عموم فيهم وجيما شابههم ثم قال فاذا كل من ابتدع في دين الله فهو دليل حقير بسبب - [00:12:10](#)

وان عزه وجبروته فهم في انفسهم اذلاء لان لعنة الله تقابله والمعصوم ويشد على يده ان كان سببا اول حاجة وهذا من حق من احدث

في المدينة. ليس فقط محببا احدث وانما هو - [00:12:50](#)

في حق من هواه تأملوا معي الحديث قال من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله قال عاصم عاصم الذي روى عنه البخاري بسبب اخبار

موسى للناس انه قال او اوام فانست ان يكون ايضا من - [00:13:40](#)

احدث فيها حدثا او فعليه لعنة الله والناس اذا ولو من قوله تعالى بقول الله تعالى ان شئت هو الا بتر. انظروا الى المبتدأ الى زمان

وانظروا الى هذه انظروا الى قلوبكم قلوب الصالحين طلبة العلم. من سمعوا باسمائهم عدة الهدى كيف تفرح وتقف - [00:14:20](#)

وتطبخوا وتنشأني واسمعوا وان سمعتم باسماء المبتدعة. كثيرا الاسماء المبتدعة قطع الله منك فمن احدث حدث في مدينة رسول

الله خاصة فهذا لعنة الله اولئك والناس اجمعين ده اللي بيخليني انا فوقع هو ان اهل احدث - [00:15:20](#)

ان احدث حاجة فإن الثانية ان الذنب مع تلاحم الزمان او بالمكان او هبوط الاشخاص. وليس مدينة مكة وليس اسمه انقطع رحم ان

كان رحمه وليس من هجر جاره من الرحم الصالح. كان هجر جاره غير الوحيد والصالح - [00:16:00](#)

جارا وكان رحما وصالحا. اسبوع اعظم ليس من قطع لسان عالي كمن قطع لسان مع ان فالمكان والزمان يعظمان او شديدان فالمدينة

ليس اسم من اعظم او احدث فيها او احدث اليها. كان بعض شيخ مكة. والفائدة الثالثة - [00:17:00](#)

ان المعصية تضاعف. انما بعضنا المعصية في مكة والمدينة اوضاع من رحمة الله ان الحسنات تتضاعف والسيئات تعفو عند الله لا

تضاعف. الفائدة الرابعة في الحديث فضل البليمة وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنها تشرف - [00:17:50](#)

وهي العاصفة الاولى لدولة الاسلام. فلها عزيز وفضل على غيرها التي بعدها ان من رضيت الى قوم التحق به اذا رضيت عن الصلاة.

واذا رضيت اعلم مفسد مفسد. واذا رضيت - [00:18:30](#)

طبعنا اذا من رضي مثل قوم فالذي بعدها ان المبتدعين المبين وهذا الذي لعنهم الله والملائكة والناس. فهم مستحقون للبعث من جهة

واللعن طالب اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:00](#)

وقد استشكل بعض الناس لماذا انه بضاعة ويعلم ان هذه بدعة رجل يتعبد الله بدع ويحتسب كيف يكون التعلم ويبقى الذل اذا وضع

الدابة هذا الحديث له صفة عميقة بالاعتصام والسنة. وجاوب عليه الامام البخاري باب اذ من اوامر الكتاب. حتى لا يبلغ المعنى الذي

قد سبق - [00:19:50](#)

تعني رحمه الله على من احدثه. وكان في هذا الباب على من آوى. ولذا ابرزه في اللواء. ابرزه في الرواية التي اولها عن موسى ابن انس

ردة فعل باب وقال تعالى - [00:21:10](#)

قبل ان نبدأ بالحديث بالحديث الذي ورده الامام تحته وهو قبل ان ابدأ بهما نتأمل الاية وقبل التأمل والقياس لو سأل سائل في الله

هل قياس جمعة البخاري الجوار باء ما يذكر - 00:22:00

الذي لا دليل عليه الا وجوه واما الرجل ينظر الدليل فهذا لا حرج ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال الصحابة ثم جمع بين قوبين امرين ثقافة. الرأء عند الاصحاب ليس الملزم. كانوا يقولون - 00:22:50

يقبل هذه الصريح الصحيح لا يقال لنا رأيك بالخوف وقد الوحي عند الله. اما الصحابة اللي كان في ريع النوازل ولم يبلغوا شيء على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. انه من ابتلع عن قول الله ومنهم ما - 00:23:40

ولم يلزم به. فالفرق بين الصحابة ومنهجه. وبين ابنهم ان الرأي عنده ظلم الجن. وعند هذا الايه؟ من اتباع المذاهب وعدم الانسان والرأي. فهذا يوم التقديم ويهدف التحزب. ويجعل فقال في ست وثلاثين - 00:24:20

يستطيع يستطيع ولا يستطيع؟ الى فين تستطيع؟ لكن ما الذي جعله؟ ولذا كان يقول في فترة من الفترات كان كثر كان دائما لما يسأل فيقول كان يقول وما حتى قال اصحابه لو اردنا مبدأ اللواح بقومه - 00:25:00

وما نحن مصلين وكان كان ابو عبد واسع لماذا وانتم كفالة ففي اخر سئل عنده دليل قال وان لم يكن عنده دليل ايش قال؟ لا ليس عجزا. ليس عجزا. ليس عجزا. انما قال لاهل العلم - 00:25:40

يريد ان يرفع سائلا عند الله عز وجل فالله يفزع العفو خداع ولذا كان العلم ثلاثة والسنة الماضية ولاء العلم ثلاثة كتاب وبالدليل سنة باطلة. سنة تشرف الناس. لا العلة جعل - 00:26:20

القسم الثاني. وفي ان شاء الله في هذا الاشارة الى انه ضيق العمل بالرب ومن كان يقول لامري الصحابة والتابعين والجهاد الربانيين من ائمة مما كانوا على اهل الموفقين. وكانوا بعيدين عن التكلف والترفع - 00:27:00

ليس عندنا في في ان يبدو له اراءه وان يعبدوا بعقولهم اذا الامام البخاري رحمه الله قال باء ما يذكر بالتوبة والناس الناس ولذا اعظم الناس القرآن تدبرا وفهما فكانت - 00:27:30

ثم قال ابن خير رحمه الله وتكلف القياس القياس التكلف اما القياس وقد استخدمه في الصحيحين في الصحيحين. النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدا النبي صلى الله عليه وسلم اجابه - 00:28:20

قال يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل الدجاج قال ما الورقة؟ قال قم انفس معلمك هذا النور قال النبي صلى الله عليه وسلم هل فيها اوراق؟ الاوراق الابن السوداء التي - 00:29:10

هل هل فيها روضة قال نعم. انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال صلى الله عليه وسلم هل ترجع اسود احمد اسود كيف جاء؟ قال الرجل لعلها نذعت - 00:29:40

كان اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم علمهم ومما يحث القياس اذا استعد به الى تقريب البعيد ووضحت المبارك القياس نسبة ثم البداية القياس مفهوم جمال ومتكلفا يصبح الذي - 00:30:20

اما الحالة الثانية انا فقال لا ارايت لو تاب عليكم فديت الله وواجب الدين وواجب بين تسعة واثبت اصل عبادة بقياس لان الصلاة لما كان لما اراد القضاء جاء النصر - 00:31:10

ولما اما بعد واجب موسع محمود ومن اهم الامارات التي يعملون بالقياس ليست واتفاق ومن اهم اهل السنة في كتاب الله وانا وبدأ يتكلم بكلام قوي جدا في الرد على ما التريبة القياس قسما قسم مملوءة وقسم - 00:32:40

بتقوم وتفصيل ذلك بما لا يوجد في كتاب مقام لا موقعي حقيقة ما اقول الاهداف الرئيس ان يظهر على الارض بين القاضي وبين اهل السنة رحمه الله تعالى وان الشريعة سنة معللة - 00:34:30

وقد سمعت من الشيخ قال لي سمعت الشيخ ابن باز وهو يقول كتاب الاسلام واول من سمعت هذه الكلمة وقع في قلب شيء حتى الخطية خلاصة وجدت ان بهذه الكلمة اثرا حسنا - 00:35:00

مصيبة كبيرة من الصحة والله تعالى. قوله ولا تقسو قدمه. يقول والصحيح ان ورد في البخاري وفيه ومعنى ولا تحكم ما ليس لك به علم وهذا يشمل الاقوال ويشمل الاقوال والافعال - 00:35:50

لا وهذا قال ابن عباس قال هل تعلم لا يقول رأيت ولكم سمعتم وانتم تسمعوا. علمت وانت لم تعلم فان الله عز وجل سائل بعد العرش اذا تكلف قياس والرأي - [00:36:40](#)

المسائل المذمومة انما تقع في اشياء لا ينتمي عليها. وكان الصحابة وقع وقع خلاف بين هل الملائكة عقلاء الملائكة مثل ما قال الملائكة لو ان فهنا الله ان تزني ابنائه مع ان الطرفين متفقان ان - [00:37:50](#)

والنبي قال وساقوم نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيخ وكلاهما موقع وفيه الصحابة الدجال سألوه عن ايش؟ العجمي مثلا الا عن الاشياء العملية الخلاف الاشياء الغير عملية شئ فلازم وليس هذا بشأن - [00:39:00](#)

كثيرا وللكتير من المسائل ما تمسك رأسك وتتصور بعض المسائل طبعاً كتاب القياس عرض المباني في الدنيا وكنت استزيل من كان يعيد كلمات المؤلف. الشاهد ان كثيرا من المسائل التي ليست كتب - [00:40:40](#)

وكثير المسائل التي ليست في كتب ما تسمى بعلم الكلام. اقرأوا قرآنكم ليس هذا الرأي المذموم ليس ان تحدث بعقلك وتجعله للمعلم حصل احتمالات ثم جعل النوع الاول اللي وقع فيه العلم ثم الثاني اطلعوا شوي ثم النوع الثاني - [00:41:40](#)

ومجموعة الممكن عقلا كما الواقع في رواية حديث انواع بين الواقع وبين ايش؟ تفريع تفريع هذه جلديات ينبغي ان تبقى مستحضرة وما ينبغي ان تفوت ونحن نعصب ونشرح كتاب الاعتصام كتاب وسنة - [00:42:50](#)

الرأي الذي ليس له اثر ليس له قرار. ليس هذا الدين الله عز وجل وهذا حكمه داخل تحت قوم الله عز وجل ولا ما ليس له علم. ان السمع والبصر والهوى - [00:43:40](#)

ان نتجنب وان نبتعد نأتي بالحديث يقول سبحانه اللهم يا رب كما من انت على هؤلاء فعلتمهم عندي ووفقتهم بتوفيق عندي اللهم واعطنا فجب علينا علينا يا ربنا اكرمنا يا ربنا - [00:44:00](#)

تعلمنا العلم الآخر وعلمنا العمل الصالح. نعم. رحمه الله تعالى قال حدثني بوهب قال حدثني عبد الرحمن بن شريف وغيره. عن ابي حج علينا عبدالله بن عمر فسمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:44:40](#)

ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكم انتزاع. ولكن ينتزعه منه منهم مع فرض علماء العيد فيبقى نفسه جهاما يستخدمها فيفتون برأيهم فيضلون ويذلون. فحدث به صلى الله عليه وسلم. ثمان عبد الله بن عمرو حج بعده فقال كان اختي انطلق الى - [00:45:10](#)

الحمد لله نستنفذ منه الذي حدثني عنه فجدوه فسألته فحدثني فحدثني به كبحو ما والله لقد حكم عبدالله قال هذا الحديث عائشة ان الى الحج ورون الحديث معبر عن الزنجري عن عائشة - [00:45:40](#)

عن تعود سمعه من عائشة وسمعه من عبد الله بن عمر الحديث الذي معنا اولهم البخاري عن ابي الاسود العلوي ابو الاسود يسمى يتيم هو والحديث مشكور هذا الحاضر رحمه الله - [00:46:30](#)

سبعون من كبار الحديث سبعين نفسا ثم روى هذا الحديث ثلاثمائة ابي عوض عن عائشة او عن عبدالله وفي محطة او فيما اذكر ان الامام ذهب في السير من الحقيقي يقول عمر - [00:47:10](#)

وفي رواية والبيان النص رواية مسلم قال هو قالت لي عائشة رضي الله تعالى عنها يا ابنا اختي ان عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما بار بنا للحج. فلقه به فأسأله او - [00:48:10](#)

فانه قد حمل على النبي صلى الله عليه وسلم زنا عنا كثيرا. قال فسألته عن اشياء يكتبها عن النبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما ذكر قال اذا يقول قالت عائشة يا ابنا اختي كل عروة - [00:48:40](#)

يقول صحابي اين اخوانا المصريين؟ طب لماذا تقول؟ ماذا تقول النصر؟ انتم امامكم عبدالله بن عمرو الصحابة هو الذي استطاع الا يريد نقطة للدماء وذكر ذلك الحكم في كتابه مصر اما - [00:49:10](#)

فقال قال بلغ ابن عبدالله بن عمرو قاموا بهذا الحج. المدينة ثم بعد وكانت عائشة وهكذا هكذا التثبت ان وكان على وجه هل عبدالله بن عمرو من الصحابة كان عبدالله بن عمرو يقول ابو هريرة - [00:50:10](#)

لا اعلم احدا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابو هريرة. الا انه كان لا يكفر وكنت مطلوب. كان عبدالله بن عمرو كان

يكتب وكان رضي الله تعالى عنهما فتقول عائشة تدرك هذا الامر تقول لاختها تقول انه قد حمل عن النبي صلى الله - 00:51:10
علم النبي صلى الله عليه وسلم علم كثير. تقول هل جعلنا عبد الله بن عمر جاء النبي الرواية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله لا ينزل العلم بعد ان حفظوه انتزاعا. العلم - 00:51:40
اقول ان موت العالم امة الاسلام قال الله عز وجل لا ان شاء الله وعاش مثلا اخذ عند علمته كانت زوجته تساعده في التأليف.
الكثير الصحراوي زيارة لكل في الحديث - 00:52:20
اسماؤهم الف هذا الكتاب ونقيد وحاول باختصار ان يجمع امة كل مكان. لانه قد تأخر عن من هو. ولما جاء للنساء اولا اما الرجال
العاطفة التي فيما والله تعالى اعلم ان ما كان من اجلي التعبد - 00:55:50
هل عندما نصلي ونصلي التربية ارفع النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء احياء يصلون يعودون علي السلام في الملائكة الخاصة لا
عقل لها الا ان تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى وسلم - 00:57:30
صلى الله عليه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تصلي عليه كل من صلى وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نعلم
الصمت رجل مما اشد مما فتق اللحم ونشهد العرب - 00:58:30
النجاح ماذا يفعلان ولا داعي ان الله سبحانه هذا هذا بناء على الاصوات التي مرتين وهذا وقع فيه خلاف شديد كلها اجمعين وهذا
هو الامام الشافعي خلاف رسالة مذهب اخواني الفقراء. اللهم - 00:59:30
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:01:00